

تفسير البحر المحيط

@ 70 @ والظالمين ، لأن الظالمين هنا هم الكافرون ، وفي : آمنوا ويمحق الكافرين .
والعام يراد به الخاص في : والعافين عن الناس يعني من ظلمهم أو الممالك . والتكرار في :
واتقوا ، واتقوا النار ، وفي لفظ الجلالة ، وفي وا يحب ، وذكروا ، وفي وليعلم :
، وا لا يحب ، وليمحص ، وفي الذين ينفقون ، والذين إذا فعلوا . والاختصاص في :
يحب المحسنين ، وفي : وهم يعلمون ، وفي : عاقبة المكذابين ، وفي : موعظة للمتقين ، وفي :
إن كنتم مؤمنين ، وفي : لا يحب الظالمين ، وفي : وليمحص الذين آمنوا ، وفي : ويمحق
الكافرين . والاستعارة في : فسيروا ، على أنه من سير الفكر لا القدم ، وفي : وأنتم
الأعلون ، إذا لم تكن من علو المكان ، وفي : تلك الأيام نداولها ، وفي : وليمحص ويمحق ،
والإشارة في هذا بيان . وفي : وتلك الأيام . وإدخال حرف الشرط في الأمر المحقق في : إن
كنتم مؤمنين ، إذا علق عليه النهي والحذف في عدة مواضع . .

2 ({ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ * وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَمَنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ وَهْمَ وَانْتُمْ
تَنْظُرُونَ * وَمَا مُحِمِّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
أَفَلَا يَنْفَعُونَ مِمَّا قُتِلُوا قَتِلُوا قَتْلًا بَدِيحًا وَأَنْتُمْ
عَقَبِيَّةٌ فَلَنْ يَصُرُّنَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ * وَمَا
كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِلَاذَنْ كِتَابًا مَّوْجِبًا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ * وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ
رَبِّي لِيُؤْتِيَهُمْ كَثِيرًا مِمَّا وَهَبُوا لِيَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا
ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ
قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا
فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أقدامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ *
فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَخَسَّنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ يَرُدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ
مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ * سَنُلَاقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا
وَمَا أَهْمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ * وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي
الْأُمُورِ وَعَصَيْتُمْ مَنِ يَعْتَدِ مَا أَرَاكُمْ مَسَا تَحْبِبُونَ مِنْكُمْ مَنْ
يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ
لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ